

كل التضامن مع المعتقلين

# هـ قارئة

نشرة شهرية  
تصدرها  
الهيئة الشعبية  
في البحرين

ابريل (نيسان) ١٩٨٧

العدد ٢٠٠ فلس

السنة السادسة عشرة

العدد: ١٣٦

## انتهى عام الحسم بدون حسم الامبريالية الاميركية رضاعف من قبضتها على المنطقة

وترتفع اعلام الغزاة الاميركان في الخليج، ويصل كبار المسؤولين العسكريين الاميركان للتجول في المنطقة من مصيرة إلى الكويت، لمعرفة احتياجات اميركا وحلفاء اميركا من المشايخ وبرهن سير الأحداث في العراق وايران، ان هذه الحرب المجرمة والمدمرة لشعوب المنطقة برمتها، ستجسر كلا النظامين اكثر فأكثر إلى الفخاخ الامبريالية، وسقطت كافة المحرمات القومية لدى النظام العراقي، واصبح على يمين كامب ديفيد، يطلب الرضى من القصور الملكية واقزام امراء النفط. وبالرغم من كثرة الجهود الوطنية الايرانية للابتعاد عن الشباك الاميركية، الا ان للحرب قوانينها ومنطقها الخاص، ولم تكن فضيحة ماكفرلين الا علامة في هذا الدرب. لقد دمرت هذا الحرب قدرات الشعبين والبلدين. وبات من الضروري اكثر من اي فترة سابقة ان ترتفع دعوات ايقاف هذه الحرب المجنونة. وخاصة في ايران، وان تصب كل الجهود لدعم نضال الشعبين الجارين لاقامة انظمة ديمقراطية شعبية تحل قضايا التاريخ والحدود بطريقة تستجيب لمصالح الشعبين ولمنطق العلاقات التي يجب ان تسود بين الشعوب في هذا العصر.

بعد شريط «الفجر» الدامي، جاء مسلسل كربلاء المأساوي. وللتخفيف من وطأة الالام على الشعبين الجارين، وعدت القيادة الايرانية بان المسلسل لن يكون طويلاً، وان العام الجديد لن يهل على العالم الاسلامي، الا وتكون «الحالة الاسلامية» قد اشرفت على العراق، وانتهت الحرب، وصار صدام في العالم الاخر يتلظى في نار سقر.

واطل نيرون كئيباً على العراق وايران. واتضح ان المسلسل طويل، لان طبيعة المسلسلات طويلة لاغراض تجارية وغيرها. ووعد القادة الايرانيون شعوب المنطقة بعام اخر للحسم لن يزيد عن ١٢ شهراً!!!

وصفق الاميركان والصهاينة كثيراً لـ «الابطال» المتصارعين، الذين يسترجعون التاريخ لاعادة امجاد القادسية، أو يريدون الثأر لشهيد كربلاء، أو يريدون اثبات فروسية قومية على اخرى، كلاهما مطلوب على مذبح الطامعين في نطف وموقع هذه المنطقة.

ومن وراء الافق يتقدم الشيطان الاميركي، ويحقق المزيد من النجاحات ويكسب المزيد من المواقع دون اراقة دماء، ودون فجر ولا كربلاء.



## اتحاد عمال البحرين

## يشترك في مؤتمر النقابات السوفيتية

## الطبقة العاملة ونضالاتها تحظى باحترام دولي كبير

بعد عودته من موسكو، حيث شارك في المؤتمر الثامن عشر للنقابات السوفياتية، التقى مندوب ه مارس مع الرفيق حسين عبد الله عضو لجنة العلاقات الخارجية لاتحاد عمال البحرين، حيث اجاب الرفيق على اسئلة النشرة، وسلط الاضواء على هذا الحدث الكبير في حياة الطبقة العاملة السوفياتية، وعلى العلاقات الكفاحية التي تجمع اتحاد عمال البحرين والنقابات السوفياتية.

الحزب هي تحولات ثورية تهدف إلى تعجيل التنمية الاقتصادية الاجتماعية ونشر وتشغيل مقدره الاشتراكية الجبارة وبلوغ الاتحاد السوفيتي ذرى جديدة.

وقد اكد المؤتمر على اهمية قرارات دورة اللجنة المركزية الاخيرة للحزب والدور الذي تؤديه النقابات السوفياتية في وضع وتنفيذ خطط التسريع في التنمية، ابتداء من المصنع حتى جهاز التخطيط المركزي وان اقتراحات النقابات ادرجت في الخطط الطويلة الامد وفي الخطة الخمسية ايضاً. وتتضمن الخطط المطروحة للتنفيذ حتى عام ١٩٩٠ مشاريع كثيرة من بينها:

- زيادة وتأثر تقليص الاعمال اليدوية الشاقة التي تحتاج إلى عامل مدرب بمقدار ٢ - ٣ مرات.

- زيادة اجور العاملين في جميع الفروع الانتاجية من الاقتصاد الوطني وكذلك اجور العاملين في مجالات التعليم والصحة والتأمين الاجتماعي والثقافة.

- زيادة حجم المخصصات العامة للاستهلاك والتي سوف تبلغ ٦٢٥ روبل لكل فرد في عام ١٩٩٠.

وقد اقر المؤتمر ايضاً النظام الجديد للنقابات الذي كان قد نوقش بصورة جماهيرية واسعة قبل المؤتمر. ويرمي النظام الجديد إلى تعزيز دور المنظمات النقابية في كل المنظومة السياسية للمجتمع وتوسيع الديمقراطية في الانتاج، واشراك النقابات اشراكاً انشط في ادارة شؤون الدولة والانتاج والمجتمع وتعزيز الانضباط في الشؤون

السوفياتية في عملية البناء الاشتراكي.

س ٢ - ما هي انطباعاتك عن المؤتمر؟

ج - يعتبر هذا المؤتمر مؤتمراً تاريخياً بالنسبة للنقابات السوفياتية، فقد حضره خمسة الاف مندوب، من بينهم ٤٤٦٢ شاركوا لأول مرة في المؤتمر العام كممثلين لعمال ٦٨ قومية في الاتحاد السوفياتي، بجانب ممثلين لـ ١٨٨ تنظيمياً من ١٣٤ بلداً و ٦٠ تنظيمات دولية، وقد ترأس وفد اتحاد النقابات العالمي السكرتير العام الرفيق ابراهيم زكريا، وكذلك الاتحاد الدول لنقابات العمال العرب الذي ترأس وفده الامين العام الاخ احمد جلود.

وجاء هذا المؤتمر تنويحاً لتحضيرات عمالية واسعة، فقد عقدت قبله الآلاف الاجتماعات التحضيرية التي شارك فيها الملايين من اعضاء النقابات بناراتهم ومقترحاتهم لتطوير عمل ودور النقابات في المرحلة الجديدة التي يعيشها المجتمع السوفيتي: مرحلة التسريع والتجديد التي انطلقت بصورة خاصة منذ المؤتمر ٢٧ للحزب الشيوعي الذي انعقد في العام الماضي.

وقد جاء في التقرير الذي قدمه رئيس المجلس المركزي لنقابات السوفيتية الرفيق ستيفان شالايف ان «اعضاء النقابات السوفيتية يقفون بلا تحفظ وراء سياسة التسريع واعادة التنظيم التي يشهدها المجتمع السوفيتي. وأن التوسع في عملية اعادة تشكيل البنية والاسراع فيها يعنيان تحسين انشطة النقابات على المستويات».

وأوضح التقرير ان عملية التسريع وفق قرارات

س ١ - ما هي دلالات مشاركة اتحاد عمال البحرين في هذا المؤتمر الكبير؟

ج - النقابات السوفياتية هي من اكثر المنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفيتي جماهيرية، وفي اهم الحلقات في النظام السياسي للمجتمع السوفيتي التي تشارك في حل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والترابوية المطروحة امام الدولة الاشتراكية الاولى في العالم.

وفي نطاق العلاقات الكفاحية التي تربط بين اتحادنا: اتحاد عمال البحرين والمجلس المركزي للنقابات السوفيتية، وجهت دعوة لنا للمشاركة في أعمال المؤتمر الثامن عشر للنقابات السوفيتية الذي انعقد في موسكو بين ٢٤/٢٨ فبراير الماضي. وقد سبق لاتحادنا ان شارك ايضاً في أعمال المؤتمرات السابقة للنقابات السوفيتية. وقد كانت هذه مناسبة جيدة لتعزيز العلاقات بين عمال البحرين وعمال الاتحاد السوفيتي وبين اتحادنا والمجلس المركزي للنقابات السوفياتية.

وأتيح لنا الفرصة لأن نلقي الضوء مجدداً على النضال الذي تخوضه الطبقة العاملة البحرانية من أجل حرياتها النقابية، ولفضح الارهاب والتنكيل الذي تتعرض له من قبل النظام الرجعي الحاكم، وذلك من خلال اللقاءات التي اجريتها ومن خلال الكلمة التي القيتها باسم اتحادنا في احتفال عمالي اقيم في مصنع لصناعة وصيانة السفن في موسكو.

كما كان هذا المؤتمر ايضاً فرصة طيبة للتعرف على الجهود الجبارة التي تضطلع بها النقابات





## القضاء مع ناصر الفرج

اسقط القضاء الكويتي الدعوى المقامة على الاخ المناضل ناصر الفرج الرئيس السابق لاتحاد عمال الكويت من قبل وزارة الداخلية. وذلك عندما اصدرت محكمة الجنح يوم ١٩٨٧/٣/٢٣ قراراً يقضي بعدم قبول الدعوى المرفوعة من الادعاء العام ضد الاخ ناصر الفرج، حول مخالفة قانون التجمعات العامة، وذلك لرفعها من غير ذي صفة.

ويأتي هذا القرار صفة لوزير الداخلية الذي اراد ان يكتم افواه الديمقراطيين والنقابيين الكويتيين، وان يعرقل حركة التضامن الشعبية التي انطلقت مع الجماهيرية الليبية عندما شنت الامبريالية الاميركية هجومها العسكري البشع عليها في مطلع العام المنصرم.

وإذا كان القضاء قد اشار إلى انتهاكات وزير الداخلية، ولا قانونية الدعوى المقامة على رئيس الاتحاد السابق، فإن ما يجري في الكويت حالياً من انتهاكات صارخة لأبسط حقوق الإنسان، لا يمكن تصديقها. وكاملة على ذلك نورد ما يلي:

١ - حملات الاعتقالات الواسعة النطاق ضد الكويتيين وغيرهم في نطاق الإجراءات الامنية المتزايدة، والتي تعبر عن خوف سلطة آل صباح على نفسها.

٢ - التعذيب بأشكال متنوعة، بل ان بعض المعتقلين قد استشهد تحت التعذيب.

٣ - اعتقال أي إنسان في المطار يحمل أي مقال من الخارج لأي صحيفة أو مجلة كويتية.

٤ - حملات الإبعاد المتزايدة واللامنطقية وخاصة ضد العرب الفلسطينيين والعراقيين والسوريين واللبنانيين مع الإبقاء على الأعداد الهائلة من العمالة الأجنبية، مما يدل على الخوف الشديد من التفاعل بين عرب المنطقة العاملين في الكويت، وبالتالي فإن سلطة آل صباح تمارس السياسة الإقطاعية بأبشع صورها.

الرأسمالية وفي البلدان النامية أن تستند إليها أيضاً في نضالها من أجل عالم أفضل. لكن هذا المؤتمر أيضاً عالج القضايا الدولية ومن بينها التعاون بين عمال العالم بالأشكال المناسبة لمواجهة السياسات المعادية للعمال التي تتبعها الشركات المتعددة الجنسية - كما أشار إلى ذلك رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفياتية في التقرير الذي القاه امام المؤتمر وكذلك للتعاون في النضال من أجل السلام وضد خطر الحرب النووية والحد من الصناعات الحربية ولهذا فقد تبني المؤتمر نداء لجماهير العمال والنقابات في جميع انحاء العالم من أجل السلم في الكرة الأرضية.

وطبيعي ان حركتنا العمالية في البحرين التي تناضل في ظروف صعبة من أجل انتزاع حقوقها وخاصة في مجال الحريات النقابية وايقاف الملاحقة والتنكيل ضد العمال والنقابيين تستفيد من جوهر المناقشة الجارية في الحركة النقابية العالمية، التي كان مؤتمر النقابات السوفياتية أحد منابرها المهمة لتطوير نضالها بشجاعة أكبر ضد الاحتكارات وضد السلطة الرجعية ويمكن لطبقتنا العاملة في هذا النضال ان تستند على تضامن كل عمال العالم ومن بينهم عمال الاتحاد السوفياتي الذين اكدوا في مؤتمريهم الأخير ان التضامن مع عمال البلدان ذات الانظمة القمعية والمعادية للحريات النقابية هي في مقدمة واجباتهم.

النقابية.

وقد زاد في أهمية المؤتمر انه ينعقد في عام الذكرى السبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى التي غيرت مجرى التاريخ لصالح الطبقة العاملة في العالم، والتي مكنت من تحقيق المنجزات الجبارة في الاتحاد السوفيتي والتي على أساسها يجري اليوم هذا التحرك الجذري نحو الأمام.

ونظراً للدور الاساسي الذي تلعبه الطبقة العاملة السوفياتية، ولاهمية هذا المؤتمر، فقد شارك الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق ميخائيل غورباتشوف، حيثلقى كلمة سلط فيها الاضواء على برامج التجديد التي طرحها الحزب، والدور الكبير الذي يلعبه العمال في دفع مجلة التطور إلى الامام.

س٣ - ما هي انعكاسات اعمال ونتائج مثل هذا المؤتمر على نضال الطبقة العاملة العالمية، وبالأخص على نضال عمال البحرين؟

ج: إن المعالجات الجديدة والعميقة التي شهدتها مؤتمر النقابات السوفياتية، لا تنحصر في قضايا المجتمع السوفياتي وحده، بل أيضاً قضايا تهم الحركة النقابية في العالم المعاصر كله. فبمقدار ما يمكن للاشتراكية ان تحقق نجاحات اضافية، يمكن للحركة النقابية في البلدان

## البطالة تتفاقم والحكومة تفتش عن حل سعودي لها

الاساسية التي تحدد قضايا العمل التي بالإمكان ان تراها المحاكم، تعطي لارباب العمل المبررات، في فصل عمالها، عبر إيراد عذر تغيير الظروف الاقتصادية.

والآن، ومع وصول صديق ارباب العمل الاول في الوزارة محمد بن جمود الخليفة ليكون مديراً لإدارة العمل بالوكالة بعد ان تخلصوا من خليفة خلفان، فإن الامور بالنسبة للعاطلين لن تكون افضل بل على العكس تماماً.. فمحمد بن جمود وعلاقته برباب العمل معروفة لكل العمال في البحرين.. وهذا ما سيفاقم من المسالة مستقبلاً، خصوصاً، مع بدء بعض المؤسسات الكبيرة في التخلي عن عمالها وموظفيها.. حيث كان آخرها «تأسيس مانهاتن بنك»، الذي تخلى عن العديد من الموظفين اغلبهم بحرانيون.

وستبقى المشكلة قائمة، وستتفاقم، حتى تتدخل الام الكبرى، السعودية في إستيعاب أعداد من العاطلين وإيجاد فرص عمل أخرى للخريجين الجدد.

او يتحرك العمال والمستخدمون المحليون للدفاع بشكل ارقى عن مصالحهم المشتركة التي ينتهكها ارباب العمل وممثلهم في السلطة

مشكلة العاطلين عن العمل تتفاقم كل يوم، خصوصاً مع حالة الركود، الاقتصادي التي تمر بها المنطقة.. ولذلك بدأت الكثير من الشركات والمؤسسات الأجنبية، المحلية في تقليص نفقاتها.

ولكن! في البحرين لحال معكوسة تماماً، فبدلاً من ان تبدأ الشركات في تخفيض نفقات الإستهلاك البذخية التي تصرف على امور الخدمات الغير انتاجية فإن التركيز في ترشيد الانفاق عبر تخفيض حجم العمالة.. والمشكلة الأكبر ان العمالة التي انسرح تضم فيها الكثير من البحرانيين الذين يعيلون عائلات..

والأدهى من هذا كله ان قانون العمل البحراني يعطي رب العمل الحق في التخلص من موظفيه تحت ظروف مختلفة، وان وضع ضوابط لذلك فإنه وضغ أيضاً أحكاماً مطاطة قابلة للتأويل وهي مع صالح رب العمل اصلاً.

ورغم ان هذه النقطة خلافية بين القانونيين حول مسالة هل إنهاء العقد هو إنهاء للخدمات ام أنه يجب الإلتزام بالحالات التسع التي حددها القانون أيضاً وهي التي يحق لرب العمل فصل عامله فيها، إلا ان وزارة العمل وهي الجهة



## احتفالات ونشاطات تضامنية في مارس

كما اصدرت القوى الوطنية في الجزيرة والخليج العربي بياناً سياسياً بهذه المناسبة، استعرضت فيه النضالات البطولية التي خاضتها الجماهير في البحرين وعمان والمملكة ضد سياسات القمع والارهاب ومن اجل الحريات الديمقراطية والنقابية وضد سياسات التبعية واللاحاق بالامبريالية الاميركية، وخاصة عندما فتحت هذه الانظمة ابواب المنطقة على مصراعها لقوات التدخل السريع والخبراء والمستشارين الاميركان، مقدمة القواعد والتسهيلات العسكرية .

واشار البيان إلى حملات القمع والارهاب التي تمارسها الانظمة ضد الحركة الوطنية والتي اتخذت في البحرين صورة صارخة لها باغتتيال المناضلين تحت التعذيب كما جرى مع د. هاشم العلوي وغيره .

وندد البيان بالاتفاقيات والجهود الامنية والعسكرية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي والتي تستهدف توجيه المزيد من الضربات للحركة الوطنية .

كما اقامت لجنة التنسيق بين القوى الوطنية في الجزيرة والخليج مهرجاناً خطابياً وفنياً في دمشق بهذه المناسبة حضره حشد كبير من القوى السياسية والشخصيات الديمقراطية التي عبرت عن تضامنها ووقوفها إلى جانب شعبنا وحركته الوطنية الديمقراطية في نضالها من اجل الديمقراطية وتصفية الوجود العسكري الاميركي .

في الذكرى الثانية والعشرين لانقضاء ٥ مارس المجيدة عام ١٩٦٥، احييت جماهيرنا هذه الذكرى على طريقها الخاصة من توزيع الحلوة، والجلسات المخططة لهذه الغاية واللقاءات والتهاني، كما احييت الحركة الطلابية خارج الوطن هذه الذكرى باصدار البيانات، واقامة اسبوع التضامن مع الحركة الوطنية، والفعاليات الثقافية والاجتماعية، كما احييت الحركة الوطنية هذه الذكرى باصدار بيانات واقامة مهرجانات التضامن .

وقد كان للاتحاد الوطني لطلبة البحرين والاتحاد الوطني لطلبة عمان الدور الاساسي في تنظيم الفعاليات في مختلف المناطق الطلابية التي يتواجد فيها طلبة عمان والبحرين، بدءاً من المهرجانات التضامنية إلى الندوات والحفلات الاجتماعية، كما اصدر الاتحاد ان بياناً بهذه المناسبة استعرضا فيه النضالات التي خاضها عمال البحرين ضد شركة النفط الاميركية ومن اجل ايقاف عمليات التسريح والفصل التعسفي والتضييقات الكبيرة التي قدمها الشعب ضد الاستعمار البريطاني واسرة آل خليفة على امتداد العديدين المنصرمين .

واشار البيان إلى تصاعد حملات القمع والارهاب ضد الوطنيين في عمان والبحرين والمملكة، مما يدل على افلاس هذه الانظمة وعجزها عن مواجهة مطالب الجماهير الا بسياسة تكويم الافواه .

### الجبهة تشارك الجماهيرية اعيادها

تصديها للمؤامرات والخطط العدوانية التي تحيكها الولايات المتحدة وخاصة إدارة ريغان التي تدير الارهاب الدولي على مستوى الدولة .

إن تجربة الثورة في ليبيا - شأنها شأن تجارب كل البلدان المتحررة - برهنت وتبرهن لكل ذي بصيرة بان الملوك والسلطين والامراء هم طبقة طفيلية متعففة مضرّة يجب الخلاص منها ليتمكن الشعب من استلام زمام الأمور بيده، وليقرر مصيره وخياراته اللاحقة

وجدد الاخ العقيد في خطابه دعمه لكل حركات التحرر الوطني العربية، وندد بالسياسات الخيانية التي تتبعها الانظمة الرجعية العربية، وتبذيرها للثورة القومية وبذخها وهدرها للامكانيات المالية الكبيرة .

وقد شارك في هذه الاحتفالات عشرات الوفود من القارات الخمس ومن زعماء الاحزاب التقدمية، وممثلون عن البلدان الاشتراكية، حيث عبروا عن وقوفهم إلى جانب الجماهيرية في

في الذكرى العاشرة لاعلان «سلطة الشعب»، في ليبيا، شارك الرفيق سعيد سيف عضو اللجنة التنفيذية في الاحتفالات التي اقيمت بهذه المناسبة في سائتر أنحاء الجماهيرية، والتي توجت بالاجتماع الختامي لمؤتمر الشعب العام الذي شارك فيه الاخ العقيد معمر القذافي، والقي كلمة تاريخية حدد فيها مسارات الثورة وسلطة الشعب في ليبيا والمنطلقات النظرية التي تستند عليها الجماهيرية والتي تم تلخيصها في «الكتاب الأخضر» .

### أغلفت السعودية حقل أبو سعة

اقدمت حكومة المملكة السعودية على إغلاق حقل أبو سعة البحري الذي تنازلت عن نصف انتاجه لحكومة البحرين منذ عام ١٩٧٥، وذلك ضمن سلسلة تخفيض انتاجها النفطي ليتماشى مع السقف الذي حددته منظمة الاوبك .

ومن المعروف ان هذا الحقل ينتج قرابة ١٥٠ الف برميل يومياً، تحصل منه البحرين على ٧٥ الف ب / ي بينما لا يزيد انتاج حقول البحرين مجتمعة عن ٤٥ الف ب / ي .

ويقول الأوساط المطلعة ان السعوديين قد عوضوا آل خليفة عن هذا القطع بدفع مساعدات مالية هي قيمة الانتاج اليومي!

### اللجنة التنفيذية تهنأ بالذكرى الـ ٥٣

الشيوعيون العراقيون وسائتر التقدميين والوطنيين والديمقراطيين العراقيين من اجل إنهاء الحرب المجرمة التي شنها نظام صدام حسين الفاشي، والتي يصير النظام الإيراني على مواصلتها رغم النداءات والجهود الكبيرة التي تبذلها كافة الأطراف الصديقة للشعبين لإيقاف هذه المجزرة البشعة التي قدمت خدمة جلى للإمبرياليين الاميركان وبرزت لهم مضاعفة وجودهم العسكري في منطقة الجزيرة والخليج . كما اننا نقف إلى جانبكم في نضالكم العادل من اجل اسقاط الفاشية، واقامة النظام الديمقراطي الذي يرتضيه الشعب العراقي

بعثت اللجنة التنفيذية برقية تهنئة للامين العام للحزب الشيوعي العراقي في الذكرى الثالثة والخمسين لتأسيس الحزب جاء فيها : «بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي المناضل، يطيب للجنة التنفيذية للجبهة الشعبية في البحرين أن ترفع إليكم، ومن خلالكم إلى جميع الرفاق الشيوعيين العراقيين اسمي تحيات الود والتقدير بمناسبة مرور هذه الذكرى العريضة على قلوب جميع الشيوعيين والتقدميين العرب .

وفي هذه المناسبة نود التعبير عن تضامننا المطلق مع النضال البطولي الذي يخوضه



## هل من جديد في قضية «فشت الديبل»

بعيداً عن الرقابة الجماهيرية، والضجيج الإعلامي، وبعد أن «هدات» النفوس قليلاً، بدأت الدبلوماسية السعودية تتحرك في محاولة للوصول إلى حل للخلاف بين آل ثاني وآل خليفة على الحدود البحرية.

خلاف الشهر المنصرم بدأ سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، زيارات مكوكية للدوحة والمنامة لتبادل وجهات النظر ونقل التصورات السعودية لأميري البلدين.

وكان واضحاً من خلال الدعم السياسي والمادي السعودي لآل خليفة، والجفاء مع آل ثاني، أن السعوديين قد استأخوا من الخطوة القطرية باستخدام القوة المسلحة في فشت الديبل، وأن مثل هذا النهج بين الشيوخ لا يجوز تكراره!

وإذا كانت الجماهير في البحرين وقطر غير معنية كثيراً بتوسيع اقطاعيتي أي من الأسترتين، فإن التأكيد على الحلول الصحيحة أو المؤقتة ضروري في هذه المرحلة.

فالحل الصحيح هو وحدة البلدين ضمن إطار وحدوي عام في المنطقة، لأنه لا يمكن لبلد كالبحرين أو قطر أو الإمارات أو غيرها من هذه الكيانات الصغيرة أن تبقى كيانات سياسية، بل لا بد أن تذوب في دولة موحدة ديمقراطية على امتداد المنطقة. وبالتالي لا تعود هناك مشكلة اسمها الحدود البحرية أو البرية لهذه المشيخة أو تلك.

ولكن هذا الحل صعب المتال في ظل استمرار

سيطرة هذه الأسر الأرستقراطية الضيقة الأفق التي لا تبدي أي استعداد للتخلي عن «سيادتها، الموهومة».

والحل المؤقت هو إعلان كافة الحدود المتنازع عليها بين الإقطاعيتين منطقة محايدة يتم استثمار خيراتها لصالح البلدين، ويحترم انشاء أية قواعد عسكرية في هذه المنطقة، ستكون بالضرورة لصالح الأميركيين الذين يريدون تحويل «فشت الديبل، إلى قاعدة لقواتهم البحرية في الخليج.

## اللجان العمالية تحتضر

بعد أربع سنوات من تجربة اللجان العمالية المشتركة واللجنة العامة لعمال البحرين، شكلت الانتخابات الصورية الأخيرة فضيحة كبرى لوزارة العمل، وانهاراً لمشروعها السلطوي الذي يعيش دورته الأخيرة.

فقد شهدت الساحة العمالية مقاطعة كبيرة للانتخابات كان أبرزها في شركة الحوض الجاف «أسرى»، فعلى لسان الشركة: تشكلت لجنة مستقلة للإشراف على سير عملية الانتخابات للجنة العمالية الجديدة، وقد باشرت اللجنة مهامها واستكملت كافة الاستعدادات لإجراء الانتخابات في الموعد المحدد لها من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهو يوم التاسع عشر من يناير ١٩٨٧، وقد تم فتح باب الترشيح لعضوية اللجنة المشتركة، إلا أن أحداً من العمال لم يتقدم بترشيح نفسه، الأمر الذي حدا بلجنة الانتخابات إلى تجديد فترة الترشيح لأسبوع آخر، ومع ذلك لم يتقدم للترشيح سوى ٣ عمال فقط، (أخبار الخليج ٢٣/٢/٨٧).

وإذا كانت المقاطعة في شركة أسرى قد سلطت الأضواء على واقع اللجان، وأصبح حديث العمال أن هذه اللجان لا تسمن ولا تغني من جوع، وأن الإدارة لا ترد عليها، وأن المخابرات تهدد كل عنصر حرص على الدفاع عن حقوق العمال، وأن الوزارة متحالفة مع إدارات الشركات ضد العمال.. الخ. فقد كشفت انتخابات اللجان في الشركات الأخرى، هزلة هذه اللجان والوضع المتردي الذي وصلت إليه.

وبالرغم من تطويل الوزارة لهذه التجربة البائسة، وتأكيداتها على توسيع نطاق تطبيقها على شركات أخرى، إلا أن الدورة الثالثة المذكورة قد شهدت انسحاب شركة زلاقة السفن من التمثيل وذلك بعد أن سرحت الشركة قرابة ٩٠٪ من عمالها المحليين، دون احتجاج أو تدخل الوزارة) وبعد أن فشلت شركة «أسرى» في اقناع العمال بتشكيل لجنة، وهكذا بقي من الـ ١٢ لجنة عشر لجان شارك مندوبوها (وغالبيتهم فازوا بالترشيح نظراً للمقاطعة العمالية).

وتقول أوساط اللجان بأن الوزارة قد سعت جاهدة لاسكات كل صوت معارض من خلال أجواء الإرهاب التي سادت اجتماعات ممثلي اللجان مع الوزارة خلال السنة الأخيرة، ورفض الوزير الجلوس مع مندوبي اللجنة العامة في السنة الأخيرة عندما طرحوا مشاكل التسيريحات في شركة طيران الخليج.

وامام هذه الوضعية، يبرهن اتحاد عمال البحرين عن صحة أطروحاته حول هذه اللجان، ولا شك أن المطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى لتكتيل وتنظيم العمال وتوعيتهم وقيادة نضالاتهم المطلوبة والنقابية.

## في الذكرى التاسعة لتأسيس منظمة الشباب

# ليتصاعد نضال الشباب ضد الوجود العسكري الأميركي، ومن أجل الحريات الديمقراطية

ويعني هذا النهج أيضاً تشجيع استيراد المخدرات وتعاطيها وتفشيها بين الشباب لابعادهم عن قضايا وطنهم، وافساد أخلاقهم وقدراتهم ودورهم النضالي. وهذا ما نلاحظه بوضوح في السياسات التي يسيّر عليه المجلس الأعلى لرعاية الشباب، الذي تحول إلى وكر للفساد والمجون باشكاله المتعددة، وكان لحبك خطط الإفساد للحركة الاجتماعية والشبابية في البلاد.

وفي الذكرى التاسعة لتشكيل منظمة الشباب، يجب الاعتراف بأن العمل وسط الشباب في الداخل والخارج لم يكن بمستوى طموحات المؤسسين، بل إن السلطة قد حققت الكثير من النجاحات في هذا الميدان أكثر مما حققت المنظمات الشبابية البحرانية. وفي الذكرى لا بد من استخلاص العبر.

يصادف الحادي عشر من الشهر الحالي (ابريل) الذكرى التاسعة لتأسيس منظمة الشباب البحراني هذه المنظمة التي أراد مؤسسوها أن تكون اطاراً واسعاً للشباب الوطني والتقدمي البحراني، ينظم طاقته ويحشدتها في النضال من أجل الحقوق الوطنية والديمقراطية للشعب عموماً والنضال من أجل حقوق الشباب ومواجهة الاخطار الكبيرة التي تهددهم من جراء السياسات التخريبية الخطيرة التي تتبعها السلطة.

فسياسة تحويل البحرين إلى هونغ كونغ أو سنغافورة الخليج تعني بفصح العبارة أن تكون البلاد مركزاً للدعارة وحانة كبيرة، وأن تتحول كثرة من الفتيات إلى العمل الرخيص اللااخلاقي الذي يبردهر، هذه الأيام في العمارات الضخمة التابعة لزوجبة أمير البلاد واخوانه واولاده والتفيلين المتحلقين حول هذه الأسرة الفاسدة.



## فرصة كبيرة فاتتك يا «بو علي»!

## أخبار سريعة

**\*\* أحد العمال الأجانب الذي تردّد على مستشفى السلّمانيّة كان مصاباً بمرض الإيدز.**

ابلغت إدارة المستشفى الجهات المختصة بذلك، فجاءت الشرطة واخذت المريض إلى السجن!!!!

**وساد الذعر صفوف السجناء عندما عرفوا بأن مرض الفزيل الجديد معدّي!**

**\*\* استدعت وزارة الداخلية مدير مكتب جريدة الاتحاد القطيانية في البحرين، وطلبت منه مغادرة البلاد خلال اسبوع دون أي تفسير لهذا الإجراء القمعي.**

ومن المعروف أن وزارة الداخلية قد أبدعت عدداً من مراسلي وكالات الأنباء الذين غطوا بعض الفضائح المالية أو نشروا معلومات حول المعتقلين في السنوات الماضية.

**\*\* اقام هندرسون في الشهر الفائت حفل عشاء وتكريم لضباط المخابرات على الجهود التي بذلوها في حملة الاعتقالات الأخيرة التي استهدفت الرفاق في جبهة التحرير الوطني البحرانية.**

وفي الكلمة التي القاها امام اولئك المرتزقة، شدد علي ضرورة يقظة اجهزة القمع، لان «المخربين» مستمرين في نشاطاتهم، وان اعداء «الامن» في البحرين كثيرون!

**\*\* استغرب المسافرون والقادمون إلى البحرين اختلاف تسمية الجسر في نقطتي الحدود السعودية - البحرانية.**

فبينما تصر السلطات السعودية على تسميته جسر الملك فهد، تواصل السلطات البحرانية تسميته جسر البحرين - السعودية.

أحد الطرفاء من الجزيرة قال أن الذي اقترح تسميته جسر الملك فهد هو أمير البحرين، فهل هناك مسئول أكبر من الأمير في البحرين حتى تنفذ رغبته!!

**\*\* الزيارة التي قام بها وزير الداخلية القبرصية إلى البحرين في شهر فبراير، وما أعقبها من إجراءات ملاحقة وتضييق على المواطنين البحرينيين العاملين في الجزيرة، قد كشفت أوجه التعاون الأمني بين بقايا أجهزة الامن البريطانية في كلا البلدين.**

ويبدو أن السلطات القبرصية التي جعلت قبرص وكراً للمخابرات الأميركية والبريطانية لا تريد أن تغضب عن القرون الوسطى المنتشرين في الجزيرة والخليج خوفاً من توقف السياحة أو المشاريع الإنشائية أو البضائع القبرصية إلى هذه المنطقة!

البيت البحراني  
عموماً رئيس الوزراء  
لينغمس في لعبته الأساسية في ترتيب اوضاع  
البيت البحراني، التي يجيدها. فهو المؤسس  
الاول للحكومة البحرانية بكل التعابير منذ كان  
صغيراً..

ولكن خليفة بذلك لم ينس رؤية الاوضاع  
وسيرها في مسالة ترتيب الاوضاع الداخلية في  
البحرين، ومشورة السعوديين، والعودة  
لهم بين الحين والآخر امر لن يستطيع الفكك  
منه.. ولذلك فقد بدا الرجل في تصريحات كثيرة  
يتحدث عن الإنجاز الضخم والدور السعودي  
الشقيق والبارز، والتسهيلات التي بدأ يتحدث  
عنها، التي ستقدم للمواطنين بين البلدين في  
العبور بالبطاقات وغيرها..



ولكن! هناك احاديث كثيرة تدور بين  
شخصيات بحرانية مطلعة ومقربة من  
المسئولين في اجهزة الحكومة تقول بتغييرات  
قادمة في بعض الحقائق وترتيبات يورد فيها  
اسم الشيخ علي بن خليفة ليكون فارساً لإحدى  
هذه الوزارات، التي يعده ابوه لها.. وتدور  
احاديث حول سحب وزارة الدولة لشؤون  
مجلس الوزراء عن وزير التنمية الشيراوي  
لتعطي لعلي واحاديث أخرى تذكر عن تغييرات  
أخرى كثيرة، ولكن! لم يرى المواطن شيئاً منها  
بعد، فكلها احاديث يتحدثون بها في مجالسهم،  
ويعبرونها ليعرفوا رداً فعل الناس والجهات  
المعنية، اما الخطوة العملية فلم تتم.. ولكن  
ايضاً هي فرصة كبيرة فقدما خليفة مقابل حمد،  
الذي قد يتحسس من تقرب علي اكثر لمنصب  
رئيس الوزراء، فهل يقدم عليها خليفة بعد  
خسارته لتلك الفرصة؟ الامور تتوقف الآن على  
التغييرات القادمة، والتطورات الجديدة على  
ساحة البحرين، وما ستسفر عنه.

رئيس الوزراء: خليفة الغائب الحاضر،  
عن الساحة في البلاد لعدة شهور خسر فرصة  
كبيرة ترتيب الاوضاع داخل اجهزة الدولة مقابل  
ابن اخيه ولي العهد الشيخ حمد.  
والفرصة هي اللقاء السعودي - البحراني،  
وزيارة الملك الاول في الساحة الخليجية  
والعربية: فهد.

وكانت هذه الفرصة في موعد افتتاح جسر  
البحرين - السعودية في نوفمبر الماضي، حيث  
كان خليفة بن سلمان رئيس الوزراء البحراني  
في زيارة خاصة لإنجلترا للعلاج.. ولكن هذه  
الزيارة طالت كثيراً، ولا حس ولا خير، مما  
استدعى ابنه والمنتظر الأكبر لعودة الأب  
صاحب النعمة في الاوضاع الجديدة له،  
والحالم بمركز أكبر في حكومة قادمة: علي بن

خليفة ابن رئيس الوزراء  
والوكيل المساعد لوزير  
الداخلية البحراني لشؤون  
الهجرة والجوازات.. علي  
أحس بوطئة هذا الغياب  
والفرصة الكبيرة التي قد  
تهدد أوراق ابيه على صعيد  
مستوى الصراع الداخلي على  
تقسيم الغنائم والجهات  
المختلفة، التي قد تذهب  
لصالح ولي العهد، والذي بدأ  
يعزز إتصالاته وعلاقاته  
مع اشقائه السعوديين، مما  
يعني الاستئواء وذلك عبر  
الاستقبال الكبير خلال زيارة

فهد للبحرين، واثناء الاحتفالات بإفتتاح  
الجسر والزيارات المتبادلة بينه وبين اشقائه  
في المملكة من حين وآخر منذ بدأت مسالة  
الاستعدادات لافتتاح الجسر وحتى بعد افتتاحه  
وشعور علي ابن رئيس الوزراء بوطئة  
المسألة جعله يظهر بشكل علني وغير مسئول  
من خلال استجدائه العلني عبر الجرائد للحاضر  
والغائب وصاحب الفضل والمنة «الوالد  
الشيخ، خليفة بن سلمان رئيس الوزراء، الذي  
كانت روحه حاضرة في كل ذلك، ولكن غاب  
الحضور، وطالت الغيبة من بلاد أبناء العم  
وبين الزوجة الثانية في بلاد الضياف، وكأنه  
يتساءل مع الناس العاديين: هل العلاج فعلاً  
طوّل، أم الجو في بلاد الضياف أخذ يلبّ الرجل  
فاستطاب المقام، ونسي المسؤوليات الجسام  
التي سيكون لها مستقبل حسماً صارخاً في  
القضايا الصراعية في البلاد، ولها تأثيرها على  
شكل سير الأحداث فيها، وتقصد به الهيمنة  
المتنامية بشكل أكثر حدة للبيت السعودي، على



## جولة فهد

# صفقات عسكرية وتجارية مع بريطانيا وفرنسا.

## استجمام لا بد منه! وطبخت سياسية مشبوّهة

على امتداد النصف الثاني من شهر مارس (آذار) الماضي استنفزت أجهزة الاعلام الخليجية والعربية المنغوطة، لتتابع لحظة بلحظة جولة الملك فهد إلى الجزائر والمغرب وبريطانيا وسيختتمها بزيارة فرنسا في شهر أبريل (نيسان) الجاري. هذه الحملة الاعلامية التي تصور فهد بأنه «سيشيل الزير من البير»، وسيصنع المعجزة في عصر لا يعرف المعجزات، ويحدث إنقلاباً في سياسات الدول التي سيزورها فما هي حصيلة جولة فهد الحقيقية. وما هي اهدافها وإنجازاتها؟

«صفقة العصر» وهي صفقة «التورنادو» وملحقاتها بقيمة 5 بليون جنيه هذا في الوقت الذي لا تزال فيه بريطانيا تمتنع عن استثمار 25% من عائدات الصفقة في مشاريع لنقل التكنولوجيا، كما ان الأرقام كشفت ان التجارة بين البلدين تنمو بوتيرة 11% ولكنها بعجز يتجاوز بليون جنيه لصالح بريطانيا لعام 1986. وفي حين فتحت الأسواق السعودية للمنتجات السعودية، فإن بريطانيا ودول السوق الأوروبية الأخرى تفرض ضرائب مرتفعة على منتجات البتروكيماويات السعودية والخليجية. فآين التكافؤ؟

تمثل قضية النفط واحدة من أهم القضايا للسعودية، فمن المعروف ان السياسة النفطية البريطانية العتمة بإغراق السوق بـنفط بحر الشمال، أسهمت في تدهور سوق النفط العالمي فقد أكدت تانتشر في مقابلتها مع الشرق الأوسط ووسائل الإعلام الأخرى، ان بريطانيا لن تدخل في شؤون الشركات المنتجة لـنفط بحر الشمال لأنه شأن إقتصادي بحت.

لا شك ان المنطقة التي تنطبق فيها السياستين البريطانية والسعودية هي أفغانستان حيث تمول السعودية عصابات الثورة المضادة بالسلح البريطاني.

ويبدو ان «خادم الحرمين»، وقد انهكه التعب من جراء الجهود الكبيرة التي بذلها لصالح الأمة العربية، يحتاج إلى بعض الراحة في بلاد الضباب، خاصة وأن لقاءاته مع صاحبات السمو والجلالة تحتاج إلى جهود تفوق قدراته، وبات من الضروري ان يستجم لبعض الوقت قبل ان يعاود نشاطه في باريس.

هكذا تدار قضايا الأمة، ومن يريد ان يقود،

تلميع صورتهم ولم يترددوا عن القيام بذلك. فقد امتدح كبار المسؤولين البريطانيين (الملكة اليزابيث وتاتشر وهاو) «حكمة» الملك فهد واستدلوا منها على قرارات قمة فليس المشؤومة التي تعترف بالعدو الصهيوني إلى جانب الكثير من الرءاء حول تطور السعودية وتقدمها، ودورها القيادي العربي والاسلامي والدولي!

من ناحيته فقد تمسك فهد ببيان بروكسل الأخير للسوق الأوروبية المشتركة والذي يذكر فقط بيان «البندقية» ويدعو للمؤتمر الدولي، ويشيع الأوهام لدى العرب اللاهثين للتسوية، مع التنصل من أي شيء عملي ومحدد ولفرم للسوق الأوروبية المشتركة تجاه الحق الفلسطيني والعربي، خصوصاً بريطانيا المسؤولة تاريخياً عن تسليم فلسطين أرضاً وشعباً للعدو الصهيوني لإقامة «اسرائيل»

إن بريطانيا وبلسان مسؤوليها لم تتزحزح عن مواقفها المعادية للعرب وحتى مسعى فهد لإعادة العلاقات السورية البريطانية فشل فشلاً ذريعاً. الملك فهد ناشد بريطانيا ان تلعب دورها لإيقاف الحرب العراقية الإيرانية، وبالفعل فقد تحركت بريطانيا حتى قبل مناشدة فهد، وحشدت اسطولها في الخليج وعملت للعودة إلى المرافئ القديمة، وتنشيط إتفاقيات الحماية مع محمياتها السابقة في الخليج، وأجرت في أواخر ديسمبر مناورات «السيف القاطع» في الأراضي والمياه والأجواء العمانية وهي أكبر مناوره بريطانية خارج نطلق الأطلسي.

مثلت الزيارة فرصة للإعلام النفطي للإشادة بمستوى «التعاون العسكري والاقتصادي والثقافي» بين بريطانيا والسعودية. ولا شك ان كل الاستشهادات تفضح المروجين لهذه الكذوبة.

بذلت السعودية جهوداً كبيرة للمصالحة بين المغرب والجزائر طيلة السنوات الماضية، مع انحياز ملحوظ للجانب المغربي، حيث المساعدات المالية الضخمة لتغطية صفقات التسليح المغربية، والتنسيق مع السمسار الحسن في عدد من الجهود المشبوّهة سواء حول تكثيف القواعد العسكرية الأميركية واستخدام المغرب ليكون محطة متقدمة لقوات التدخل السريع السيئة، أو تسويق المشاريع المشبوّهة والخيانة حول الاعتراف بالعدو الصهيوني، والتي كان آخرها زيارة شمعون بيريز للمغرب في العام المنصرم.

ولكن المراقبين يدركون مازق السعوديين الحالي - بعد انخفاض أسعار النفط وبالتالي قدرتهم على الدفع، يتسألون: هل يستطيع فهد ان يحل المشكل الصحراوي، وهو الذي يتمكن من حل مشكلة «حوار» بين قطر والبحرين؟!.

### وفي بريطانيا، أي خدمة للقضية العربية سيقدّم؟

وسط تازم العلاقات العربية - البريطانية من جراء السياسة العنصرية والمالية للكيان الصهيوني التي تتبعها حكومة تانتشر، والتي بلغت ذروتها في قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، والتهديد بشن عدوان بريطاني - امركي عليها، واستمرار التأييد للصهاينة، يزور الملك السعودي الدولة المسؤولة عن تمزيق المشرق العربي، وخلق الكيانات الميكروسكوبية المنتشرة في الخليج. فماذا سيفعل هذا الملك؟

لقد أدرك البريطانيون حاجة آل سعود إلى



## ماذا يريد كراو من دول الخليج؟

في النصف الأول من الشهر المنصرم (مارس) قام الفريق اول وليم جي كراو رئيس هيئة الأركان المشتركة بالقوات المسلحة الأميركية بزيارة دول المنطقة، وقد امضى عدة أيام في البحرين، حيث زار المنشآت العسكرية لقوة الدفاع بالإضافة إلى قاعدة الجفير البحرية الأميركية وقاعد المحرق الجوية.

ولا شك أن مثل هذا الضابط العسكري الكبير في القوات المسلحة الأميركية لا يملك الوقت لزيارة ودية لحمد وعيسى وخليفة وقابوس واضرابهم، بل قد يلتقي بهم على مضض لأن الأميركيان يعتبرون هؤلاء الحكام دمي لا أكثر، وبالتالي فإن الزيارة المذكورة لا يمكن إلا أن تكون ذات أهمية قصوى للإدارة الأميركية خاصة مع تزايد حمى الحرب العراقية - الإيرانية، والهلع الشديد الذي ساد أوساط الأسر الطفيلية بعد أن نصبت إيران صواريخ في مضيق هرمز، وارتفعت فصائلها من الهجمات العسكرية الإيرانية على جبهة البصرة.

رئيس هيئة الأركان المشتركة مهمته عسكرية ولا شك، وعمله يتعلق بالتنسيق بين القوات الأميركية المختلفة، وذو علاقة بالتالي بقوات التدخل السريع وقواعدها العلنية والسرية في الخليج والجزيرة، وتهدف زيارته لمعرفة حاجات القوات الأميركية في هذه المنطقة لمواجهة أية تهديدات للوجود الأميركي.

ومن هنا تكتسب زيارته للبحرين خطورتها، حيث تشكل قاعدة الجفير مركزاً للقيادة الأميركية العاملة في الشرق الأوسط، وهناك جهود كبيرة لإقامة قاعدة عسكرية ضخمة في جنوب جزيرة المنامة لطائرات اف - ١٦ إن زيارات هؤلاء الأميركيين تزيد حدة التوتر في المنطقة، وتخضعها أكثر فاكتر للهيمنة الأميركية وبالتالي فقد لقيت امتعاضاً واستنكاراً شديدين من قبل كل الوطنيين والتقدميين في المنطقة، الذين يرون في أميركا العدو الرئيسي ويطالبون بإخراج كل قواتها العسكرية، وتصفية كل القواعد والتسهيلات الممنوحة لها.

## حول الندوة الثانية لأنشطة فتيات مجلس التعاون

عقد في الكويت في الفترة ما بين ١٩ - ٢٠ مارس ١٩٨٧ الندوة الثانية لأنشطة فتيات مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي استهدفت، حسب زعم المسؤولين في وزارات الشباب والرياضة - تطوير وتنمية نشاطات الفتيات.

وقبل التطرق إلى إيجابيات أو سلبيات مثل هذا التجمع، لا بد من الإشارة إلى بعض الظواهر السلبية في الواقع الذي تعيشه الحركة النسائية ومن ضمنها الفتيات، وأبرزها:

١ - إذا كان التطور الاجتماعي قد فرض نفسه على أغلبية دول المجلس والأسر الحاكمة الرجعية، بالسماح للنشاطات النسائية، فإن دولة من دول المجلس هي قطر لا تسمح للوقت الحاضر بإنشاء أية جمعيات نسائية، ولا تسمح بمساهمة الفتيات في أنشطة الأندية الثقافية والاجتماعية، ولا تترك لها أي مجال للتعبير إلا من خلال جمعية الهلال الأحمر القطري.

إن هذا الموقف المفرق في رجعيته وعدائه لحقوق المرأة في أبسط صورها، يجب أن يلقي التنديد المستمر من قبل كافة التجمعات النسائية في منطقتنا، ويجب تشكيل المزيد من الضغوط المستمر من قبل كافة التجمعات النسائية ويجب تشكيل المزيد من للضغوط على أسرة آل ثاني الرجعية لإجبارها على التخلي عن هذا الرفض المشين.

٢ - إن النظام الرجعي السعودي، وبالرغم من التطور الكبير الذي حصل في البنية الاجتماعية في المملكة، وانعكاسات ذلك إيجابياً على المرأة هناك، إلا أن الأسرة الحاكمة وحزبها الرجعي (جماعة الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف) تتفنن في وضع العراقيل أمام المرأة وتطور وضعها الاجتماعي والاقتصادي، حيث تحرم عليها العمل في مجالات عديدة، ولا ترى فيها إلا مادة للمتعة الجنسية وبالتالي فإن كافة الجمعيات والتجمعات النسائية تشكو من الصعوبات الكثيرة التي يضعها حزب السلطة. وباتت هذه الجمعيات من ضمن العناوين الإعلانية التي يبرزها النظام خارجياً للتدليل على تطوره، بينما حقيقة الأمر على النقيض من ذلك.

٣ - إن حرمان المرأة من حق العمل في كافة

## أزمة الصواريخ الإيرانية في مضيق هرمز

## الأفظم الخليجية تتحاف على أميركا طلباً للحماية

في تطور آخر للحرب المدمرة في الخليج قامت إيران بنصب صواريخ سطح - سطح صينية الصنع من طراز يمثّل صواريخ ستيكس السوفياتية ويصل مداها إلى ٥٠ ميلاً ويحمل عبوة وزنها ٤٥٠ كيلو غراماً. وقد تم نصب الصواريخ على الساحل الإيراني المطل على المضيق وكذلك جزيرة (قشم) بالقرب من ميناء بندر عباس الاستراتيجي.

الأجهزة العسكرية الأميركية الموجودة بكثافة رصدت التجارب على استخدام الصواريخ وسجلت نجاح إيران في ذلك وقيامها لاحقاً بنصب الصواريخ في الساحل الإيراني لمضيق هرمز والذي يعتبر عنق الزجاجة للملاحة في الخليج.

الولايات المتحدة حذرت إيران من مغبة استخدام الصواريخ ضد السفن العابرة للمضيق، وفي ذات الوقت أكدت على أهمية الملاحة في الخليج والمضيق لمصالحها ومصالح حلفائها الاستراتيجية، ولوحت باستخدام القوة لضرب قواعد الصواريخ في حالة استخدامها، وعرضت على الدول الخليجية الأخرى حمايتها مجدداً، وفي ذات الوقت عرضت عليها تأمين مرافقة عسكرية للسفن والنقلات العابرة للخليج لمواجهة الخطر الجديد إلى جانب الأخطار القديمة.

من ناحية الحرب الخليجية المستعرة، فإنه في الوقت الذي توقفت فيه الغارات الجوية المتبادلة ضد المدن، فقد ارتفعت وتيرة مهاجمة الأهداف الاقتصادية وخصوصاً النفطية وكذلك قصف الموانئ والنقلات العابرة للخليج في هذه الأجواء المحمومة، وجدت الولايات المتحدة الفرصة مؤاتية حيث دفعت بمزيد من القطع البحرية الأميركية إلى مضيق هرمز وفي مقدمتها حاملة الطائرات كيتي هوك إلى جانب الحاملة الأخرى أنتربريز كما نشطت تحركاتها العسكرية في الخليج العربي، وخليج عمان وبحر العرب.

بريطانيا من ناحيتها تحركت ولكن بصخب أقل حيث تشهد المنطقة زيادة محسوسة في الحضور العسكري البريطاني في الخليج وهو وجود تقليدي أقدم بكثير من الوجود الأميركي حيث ظل طوال قرنين يفرض السيطرة البريطانية المطلقة في منطقة الخليج وجوارها. ولقد شهدت ثلاثة بلدان خليجية (عمان والامارات والبحرين) عرضاً بريطانياً للقوة وتسويق طائرة التورنادو الحربية بعد عقد صفقة القرن مع السعودية. كما أن عمان شهدت قبل أشهر قليلة أكبر مناورة عسكرية بريطانية على التدخل لاختبار قدرات البريطانيين على التدخل العسكري السريع إذا تطلب الأمر ذلك.



# أغلبية أعضاء المجلس تطالب بعودة الحياة البرلمانية المذكورة تكشف لاشريعة الاجراءات التي اتخذها الحكم

الحركة الديمقراطية في الكويت عريقة، ومتغلغلة في نفوس ابنائها، الذين هالهم الاجراءات القمعية المتزايدة التي تعتمد عليها السلطات، من حل مجلس الامة، إلى الرقابة على المطبوعات، إلى المداهمات وحملات الاعتقال الواسعة، والابعاد، والتعذيب باساليب بشعة إلى السير في الركب القمعي السعودي وتوقيع الاتفاقية الامنية المشتركة.

ولقد نجحت الجهود التي بذلها المخلصون من اعضاء مجلس الامة في الوصول إلى وجهة نظر موحدة تركزت في المذكرة التي رفعها ٢٦ نائباً من اعضاء المجلس المحلول إلى امير الكويت. ولاهمية هذا المذكرة وقيمتها التاريخية، ولكي يستفيد منها كل الديمقراطيين في منطقتنا وخاصة في البحرين، فاننا نعيد نشرها، معلنين عن تضامننا المطلق مع اخوتنا في الكويت، معتبرين اي انتصار يحققونه، هو انتصار للحركة الديمقراطية في عموم المنطقة.

الامير (مادة ٦١).

ثالثاً: اقتضاء أن يكون النظام الديمقراطي الكويتي حيث السيادة فيه للامة مصدر السلطات وسط بين النظامين البرلماني والرئاسي (مادة ٦).

وقد كفل الدستور هذا الاصل الجوهرى - الاستقرار في الحكم - بان جعل حجر الزاوية فيه على حد تغيير ذات المذكرة متمثلاً في امور كثيرة منها:

- (١) كون نظام الحكم وراثياً.
- (٢) اقتضاء الدستور بالقيود التقليدي الهام الذي بمقتضاه إذا حل مجلس الامة، لا يجوز حله لذات الاسباب مرة اخرى، مع وجوب اجراء

الدستور الكويتي هو الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره، وقد انبثقت عن هذا الاصل الجوهرى في الحكم الدستوري - حسب تعبير المذكرة التفسيرية للدستور - امور عديدة منها:

أولاً: كون الحكم وراثياً والزمام اصدار قانون ذو صفة دستورية يبين احكام توارث الامارة (مادة ٤)

ثانياً: اقتضاء ممارسة الامير لسلطاته الدستورية بواسطة وزرائه، حلول المراسيم الاميرية محل الاوامر الاميرية (مادة ٥٥) مع استثناءات اوردها المذكرة التفسيرية للدستور تتعلق باختيار ولي العهد بناء على مباحة مجلس الامة (مادة ٤) وتعيين رئيس الوزراء واعفائه من منصبه (مادة ٥٦) واختيار نائب

«نتشرف نحن اعضاء مجلس الامة للفصل التشريعي السادس ان نرفع إلى مقام سموكم هذا الكتاب، ونحن على يقين من ان رحابة الصدر المعهودة في سموكم تتيح لكل ابناء هذا الوطن الحديث إلى والدهم الامير القائد، كما ان ما يجمع ابناء الكويت حكاماً ومواطنين من تراحم وتواصل وترايط خير عون وسند في صدق القول والنوايا، فلقد كانت روابط الوحدة الوطنية ولا تزال قدر الكويت عبر تاريخها، يرتكز عليها انطلاق شعبنا نحو التقدم والازدهار وسيجأ يحتمي به الوطن في ساعات الشدة واوقات المحن.

يا صاحب السمو... لا يخفى عليكم ان الاصل الجوهرى والعمود الفقري الذي بني عليه

لا بد من تكاتف كل  
القيادات النسائية الخليجية  
لتطوير التعاون

المجالات، وحقها في العمل السياسي، وحقها في الحياة الكريمة، والمساواة الحقوقية الكاملة مع الرجل، إن هذا المسلسل من الحرمات الذي تعاني منه المرأة في عموم المنطقة يتطلب من كل الفتيات والنساء عموماً أن يوحدن الجهود للتغلب عليه. من أجل وضع انساني للمرأة في منطقتنا.

وإذا كانت وضعية المرأة اسوأ بكثير من وضعية الرجل في دول مجلس التعاون، فإن

الندوات النسائية المشتركة مهمة للغاية، ومفيدة للغاية ولا بد من فضح الانظمة التي تمنع فتياتها من المشاركة في هذه الندوات، ولا بد من التفاعل بين القيادات النسائية من مختلف بلدان المجلس للاستفادة من تجارب بعضهم البعض.

إن اعباء كبيرة تقع على عاتق النساء الطليعيات، وهن جديرات بحمل هذه الابعاء، وبالتعاون مع كافة الرجال المخلصين لقضية التحرر والتقدم للانسان في منطقتنا.



بحيث يترك للشعب ممارسة حقوقه الدستورية المقررة.

يا صاحب السمو... يقول الله تعالى في كتابه دستور هذه الأمة المنزل: «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود، (المائدة)، ويقول سبحانه: «واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولاً (الاسراء). هذه الآيات الدينات تضاف إلى امره تعالى بالشورى حيث يقول عز من قائل: «وامرهم شورى بينهم، (الشورى)، وهو ما عاهدنا الله عليه وما عاهدناكم عليه ان نفي بعقدنا الذي تعقدنا واقسمنا عليه في الحفاظ على الشورى المبيية في هذا الدستور اعمالاً للارادة الشعبية، وصدقت المذكرة التفسيرية للدستور إذ يقول: «وليس يخفى ان الراي ان تراخي والمشورة ان تاخرت فقدا في الغالب اثرهما وفات دورهما في توجيه الحكم والادارة على السواء».

يا صاحب السمو: اننا نناشدكم بهذا الكتاب الذي لم نأت فيه بجديد اكثر مما هو مدون في الدستور وتفسيره: اعادة النظر في اجراءات الثالث من يوليو ١٩٨٦ م بما يحقق ويكرس الضمانات التي نص عليها دستور البلاد وعلى رأسها تمكين مجلس الأمة من ممارسة سلطاته الدستورية. والله يحفظكم ويسدد خطاكم اماما لهذا البلد الطيب وفق منهج سيد.

اعضاء من مجلس الأمة المحلول

- ١ - احمد عبد العزيز السعدون.
- ٢ - صالح يوسف الفضالة.
- ٣ - احمد يعقوب بقر.
- ٤ - حمود حمد الرومي.
- ٥ - د. ناصر عبد العزيز صرخوه.
- ٦ - فيصل عبد الحميد الصانع.
- ٧ - د. يعقوب محمد حياتي.
- ٨ - مبارك فهد الدويلة.
- ٩ - سامي احمد المنيس.
- ١٠ - حمد عبد الله الجوعان.
- ١١ - عباس حبيب مناور.
- ١٢ - ناصر فهد البناي.
- ١٣ - مشاري جاسم العنجري.
- ١٤ - د. احمد محمد الخطيب.
- ١٥ - جاسم عبد العزيز القطامي.
- ١٦ - جاسم محمد العون.
- ١٧ - عبد الله الرومي.
- ١٨ - هائل سالم الجلاوي.
- ١٩ - راشد سيف الحجيلان.
- ٢٠ - عبد العزيز عبد اللطيف المطوع.
- ٢١ - د. عبد الله فهد النفيسي.
- ٢٢ - يوسف خالد انمخلد.
- ٢٣ - احمد نصار الشريعان.
- ٢٤ - د. احمد عبد الله الربيعي.
- ٢٥ - سعد فلاح طامي.
- ٢٦ - محمد سليمان المشد.

٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥) وهي الضمانات الخاصة بحق الانتخاب السياسي والحرية الشخصية وحرية الراي والتعبير والصحافة وتكوين الجمعيات والنقابات وحرية الاجتماع وعقد الاجتماعات العامة والمواكب وحق تقديم العرائض إلى السلطات العامة.

وتضيف المذكرة التفسيرية: «وبغير هذه الضمانات والحرية السياسية تنطوي النفوس على تدمير لا وسيلة دستورية لمعالجته وتكتم الصدور آلاما لا تنفس لها بالطرق السلمية فتكون القلاقل ويكون الاضطراب في حياة الدولة».

## الأمير يرفض مقابلة الوفد ولا يرد على المطالب!

يا صاحب السمو بناء على ما تقدم وبعد استعراض الاسس والضمانات الدستورية التي تدعو للفخر والاعتزاز لا بد ان تشير إلى الآتي:

(١) ان تعليق المواد ٥٦ للفقرة (٣) و١٠٧ و١٧٤ و١٨١ من الدستور بالإضافة إلى تعارضه مع الاسس الدستورية فإنه يؤدي إلى التعارض مع مبدأ سمو الدستور واحترامه علاوة على تعارضه مع الطبيعة التعاقدية التي وضع على اساسها حيث يتطلب تعديل او حذف حكم من احكامه او اضافة احكام جديدة له موافقة طرفي العقد اي الامير والأمة ممثلة بثلثي اعضاء المجلس (مادة ١٧٤) ويفقده المنزلة العليا التي له ويهبط به إلى ادنى من مستوى القانون العادي الذي يجوز الغائه او تعديله بمرسوم بقانون اثناء فترات الحل او العطل الرسمية.

(٢) وإذا كان الامير يتولى سلطاته بواسطة وزرائه (مادة ٥٥) مما يعني حلول المراسيم الاميرية محل الاوامر الاميرية (المذكرة التفسيرية) فإن حل المجلس متى ما وقع، وجب اجراء الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يجاوز شهرين من تاريخ الحل. فان لم تجر الانتخابات خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطاته الدستورية ويجتمع فوراً كان الحل لم يكن ويستمر في اعماله إلى ان ينتخب المجلس الجديد (مادة ١٠٧).

يا صاحب السمو... ان الواجب والقسم الذي اقسمناه يوم افتتاح الفصل التشريعي السادس يامرنا ان نشير إلى ان ما جرى كان ينبغي ان يتم ويسير وفقاً للقنوات الدستورية المعروفة

الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد لا يتجاوز شهرين من تاريخ الحل. والا استرد المجلس المنحل كامل سلطاته الدستورية لحين اجتماع المجلس الجديد واجتمع فوراً كان الحل لم يكن (مادة ١٠٧).

(٣) يسند هذا الضمانات والنصوص جميعا نص المادة ١٧٤ المقرر لضوابط تعديل الدستور بحيث لا يكون تعديل ما للدستور الا برضاء الجهتين اللتين تعاونتا من قبل في وضعه. الامير والأمة، وعبرت عن هذا التراضي ديباجة الدستور عندما نصت على صدور الارادة الاميرية بالتصديق عليه واصداره «بناء على ما قرره المجلس التأسيسي صدقنا على هذا الدستور واصدرناه».

ويتضح من ذلك ان الشعب عبر ممثلية في المجلس التأسيسي قد شارك الامير في وضع الدستور. وانه لم يوضع بجهد منفرد لاي منهما، وانما جاء ثمرة العمل المشترك بين اعداد اعضاء المجلس التأسيسي له وموافقة الامير عليه. وقد سجلت المادة الاولى من النظام الاساسي للحكم في فترة الانتقال معنى التعاقد والمشاركة عندما قررت ان: «يقوم المجلس التأسيسي باعداد دستور يبين نظام الحكم على اساس المبادئ الديمقراطية المستوحاة من واقع الكويت واهدافها ويجب ان ينتهي المجلس من هذه المهمة خلال سنة من اول يوم انعقاد له ويعرض الدستور الذي يوافق عليه المجلس على الامير للتصديق عليه واصداره». ولعل ابلغ ما يمكن ان يذكر في هذا المقام ما ورد في خطاب سمو الامير الراحل المغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح في افتتاح المجلس التأسيسي حيث قال بباسم الله العلي القدير نفتتح الآن اعمال المجلس التأسيسي لدولة الكويت المستقلة، هذا المجلس الذي يقع على عاتقه مهمة وضع اساس الحكم في المستقبل. وهذا الاساس هو دستور ١٩٦٢. وكذلك ما ورد في نفس الجلسة في بيان السادة الاعضاء في المجلس بحكم وظائفهم حول التصويت عند نظر الدستور الذي جاء فيه: «انه وإن كان القانون رقم ١ لسنة ١٩٦٢ بالنظام الاساسي للحكم في فترة الانتقال يجعل الوزراء اعضاء في المجلس لهم ما لسائر الاعضاء وعيهم ما عليهم، فإن الوزراء الاعضاء في المجلس بحكم وظائفهم - قرروا ان يمتنعوا عند التصويت على الدستور رغبة منهم في ان يتركوا امر ذلك للاعضاء المنتخبين وحدهم».

ومن وراء هذه الضمانات الأساسية توجد كذلك مقومات وضمانات اخرى يضعها الحكم الديمقراطي ويجعل منها مع الزمن العمود الفقري في شعبية الحكم - حسب تعبير ذات المذكرة - وهي التي تكفل لامة مصدر السلطات (المادة ٦) مختلف مقومات الحرية الشخصية (في المواد: ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).



## مشاركة أوسع الجماهير في العمل السياسي جهود حثيثة وشجاعة لاعادة النازحين



الامين العام علي سالم البيض في لقاء مع جماهير منطقتة الانتخابية في ردمان

وسط ضجيج اعلامي مشبوه تموله الامبريالية الاميركية والرجعية اليمنية لتشويه صورة اليمن الديمقراطية، وانجازاتها في تخطي اثار مؤامرة ١٣ يناير، تقدم القيادة الحزبية والسياسية في عدن الدليل تلو الدليل على امساکها بالحلقة المركزية في معالجة الظواهر السلبية والخطيرة والخطئة التي شابت التجربة. هذه الحلقة المتمثلة بالتمسك بالديمقراطية في العلاقة مع الجماهير، وبالديمقراطية المركزية في العلاقات الحزبية، وفي التسامح مع العناصر المغرر بها، وعدم التساهل في الدفاع عن الثورة والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وخياراتها الايديولوجية والسياسية.

محاسبة مندوبيها إلى مجلس الشعب والرقابة عليهم، بل على حق الجماهير في تغيير مندوبيها في اية لحظة ترى بانهم انحرفوا عن الطريق السوي، واصبحوا يفكرون بمصالحهم الخاصة بدلاً من مصالح الشعب. (تلك هي الدروس العظيمة التي استخلصها ماركس من كومونة باريس في حديثه عن دكتاتورية البروليتاريا)، وتلك هي الدروس العظيمة التي استخلصها لينين من سوفيات العمال والفلاحين في ١٩٠٥، وتلك هي الدروس التي استخلصها الثوريون اليمنيون من تجربة علي بن الفضل القرمطي، ومن التراث العربي - الاسلامي الذي اكد على الشورى وحق الشعب في مراقبة ممثليه السياسيين).

### كل الجهود لاعادة النازحين

منذ ان استلمت القيادة الجماعية زمام السلطة بعد انتصارها على مؤامرة علي ناصر محمد، وهي تسعى جاهدة للتخفيف من الالام والجراح الكبيرة التي مست الشعب من جراء تلك المؤامرة، وقطع الطريق على كافة القوى الرجعية والامبريالية حتى لا تعيد الماساة مرة اخرى.

لذا فقد بادرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني إلى العفو العام عن جميع العناصر التي اسهمت في الاحداث الاليمة باستثناء زمرة قليلة يقف على رأسها المتنامر

### الثورية الجديدة؟

لا شك ان التجربة الميرة التي مر بها الحزب الاشتراكي اليمني ومن قبله الجبهة القومية، وطريقة تفجر الخلافات بين الفترة والاخرى، وخاصة تلك المؤامرة الشنيعة التي قام بها علي ناصر محمد، ان هذه التجربة قد اكدت بالملموس ان التقدم الاجتماعي محفوف بالاضطراب الكبيرة إذا لم يكن مرتبطاً اشد الارتباط، وبشكل عضوي بالديمقراطية السياسية، وبالذور الاساسي للجماهير الشعبية التي تتضرر اكثر من غيرها من اي صراع بين التيارات المتصارعة في الحزب.

ومن ناحية اخرى، فان مراقبة الجماهير لقيادتها السياسية والحزبية، وعدم الخوف من الاشارة إلى الاخطاء والسلبيات، ان هذه الرقابة تردع كافة العناصر المسؤولة التي تغريها السلطة وامتيازاتها، وتلك التي تزيد ان تكسب من وراء الشعارات الثورية في الوقت الذي تمارس العكس.

ولا بد من التاكيد ان الايديولوجية التي يتمسك بها الحزب الاشتراكي اليمني ممثلة في الماركسية - اللينينية هي اكثر الايديولوجيات ديمقراطية وعداء للتسلط والاستغلال والقمع، واكثر تعبيراً عن مصالح الجماهير الشعبية، واكثر عداء لكل من يريد ان يبني امجاداً شخصية على حساب الجماهير. انها تؤكد باستمرار على حق الجماهير ليس فقط في

بعد انتهاء الدورة الثانية لاجتماعات مجلس الشعبية التي اعقبت اجتماعات اللجنة المركزية، نزل كافة اعضاء مجلس الشعب إلى مناطقهم الانتخابية ليقدموا لهم كشفاً عن النقاشات التي دارت في المجلس، وليتعرفوا على هموم ومشاكل المواطنين، ويتفاعلوا معهم لينقلوا من خلال هذه اللقاءات مطالب المواطنين في مختلف مناطق الجمهورية. وكانت مسؤولية اعضاء اللجنة المركزية اكبر من مسؤولية الاعضاء الاخرين، حيث قدموا كشفاً عن الدورة الاخيرة لاجتماعات اللجنة المركزية وقراراتها التي ركزت على الجوانب الاقتصادية بشكل اساس، ووضعت الخطط والقرارات التي يجب على الحزبين ترجمتها في سائر مواقع العمل والانتاج.

هذه الممارسة الديمقراطية الصحيحة هي احدى الترجمات لقرارات الحزب في ضرورة مشاركة اوسع الجماهير في العمل السياسي، وعدم وضع اية قيود على انتقادات المواطنين بشكل مباشر او غير مباشر، من خلال اللقاءات الجماهيرية مع القيادة السياسية، ومن خلال المنظمات الجماهيرية (العمالية، الفلاحية، النسائية، الشبابية... الخ) ومن خلال الصحافة التي تنشر شكوى المواطنين، وتسلط الاضواء على مظاهر الفساد والبيروقراطية وتدني الانتاجية في بعض المواقع.

من اين تستمد القيادة اليمنية هذه الروح



# مؤتمر وزراء الاعلام الخليجي نموذج بائس للتعاون الخليجي!

المختلفة... الوزير الكويتي بالطبع قال: «كلنا عندنا جولات تحصل بين فترة وأخرى مع حكمانا، لكن ذلك لا يستدعي عدم حضور مؤتمر بهذه الأهمية من أجل زيارة داخلية بالإمكان ترتيب مرافقين آخرين للسultan بدلاً منه...» لذلك، وكرد من الوزير الكويتي، قرر تأجيل الموعد إلى موعد آخر حدد في نهاية شهر مارس كموعد أخير حلاً بين الوزراء المعنيين، تطبيقاً لخاطر كل من لديه تحفظ منهم على الآخر!

أما المسألة الأخرى فهو ما دار في المؤتمر الذي كان من المقرر أن يقر استراتيجية العمل الإعلامي الخليجي المشترك... فلم يقر المؤتمر لا استراتيجية ولا حتى تكتيكاً! وكانت جلسات المؤتمر هي جلسات للتوقيع على تقاريرها عن نشاطها خلال الفترة بين المؤتمراتين السابق والحالي، ومناقشات لجنة الخبراء فقط... أما عن الإستراتيجية فاتفقوا على أنها موجودة فعلاً، ولا حاجة لإثارتها الآن! ويبدو أنهم تعبوا كثيراً من سماع نتائج تقارير الأجهزة فلم يستحملوا معاناة أكثر ففضلوا التقتين في الأوضاع لحين إنقراض أزمة أسعار النفط! أولاً ولحين إستعدادهم النفسي للعمل المشترك بدرجة أكبر، ثانياً ولأنهم بعيدون عن رقابة الشعب والأجهزة التشريعية الغير موجودة، فإن هؤلاء الوزراء لا يشعرون بالمسئولية التي يتطلبها الموقف، ويسيروا على هدى شيوخهم الذين لا يحملون نفساً و«حدياً»، أكثر من وزراءهم!

مؤتمر وزراء الإعلام لدول الخليج العربية، الذي عقد في المنامة خلال شهر مارس الماضي مثل نموذجاً واضحاً لنوعية التنسيق والتكامل الخليجي العربي الرثا!..

لقد اجتمعت ماساتين في موقع واحد... فقد كان مقررأ أن يعقد اجتماع وزراء الإعلام بالدول الخليجية العربية في بداية شهر مارس، يسبقه اجتماع لجنة الخبراء التي يترأسها وكلاء وزارات الاعلام بهذه الدول ويشارك فيها ممثلي الأجهزة الخليجية المختلفة على الصعيد الاعلامي مثل جهاز تلفزيون الخليج، ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك، وكالة انباء الخليج، وغيرها من الأجهزة...!

ولكن! فوجئت البحرين الدولة المضيضة باعتذار وزير الإعلام الكويتي عن حضور المؤتمر في الموعد المقرر من العشر الأوائل من شهر مارس، وانشاء انعقاد لجنة الخبراء التي تسبق اجتماعاتها المؤتمر بإيام للتحضير له... والسبب! كان إنشغال الوزير ببعض المشاغل الخاصة بالدولة!

أما العارفين بيوطن الامور وتقريبين من الوزراء فيقولون: «إن السبب شيء آخر لقد امتعض الوزير الكويتي لتأجيل المؤتمر نفسه قبل هذا الموعد في الأشهر السابقة، حيث تم الإتفاق بين الوزراء جميعاً على تحديد موعد قبل ذلك ولكن الوزير العماني إعتذر في آخر لحظة بحجة أن لديه في نفس الفترة جولة سلطانية مع قابوس في مناطق عمان

علي ناصر محمد و٤٧ عضواً في الخارج، وحددت فترة العفو العام حتى منتصف هذا العام.

وقد باركت اليمن الديمقراطية جهود المسؤولين الكويتيين الذين أرادوا استمرار وساطتهم القديمة بين شطري اليمن، وذلك بهدف عقد قمة بين الرئيسين حيدر العطاس، وعلي صالح إلا أن الأخير اشترط حل مشكلة الناخبين قبل انعقاد القمة، وكلما تقدم الحزب بمقترح محدود لحل المشكلة، كلما أبرز حكام صنعاء ورقة علي ناصر لتعطيل كل الجهود.

ففي اللقاءات التي عقدت في مطلع هذا العام، تقدم وفد اليمن الديمقراطي بمقترحات محددة على النحو التالي.

١ - السماح لكافة العناصر النازحة (باستثناء الـ ٤٨ عنصراً المطلوبين للعدالة) بالعودة إلى اليمن الديمقراطية واسقاط كافة التهم عنهم.

٢ - السماح لهم بالعودة إلى أعمالهم وبيوتهم.

٣ - تعويضهم عن كافة الخسائر التي لحقت بهم من جراء الاحداث.

وقد قبل علي صالح بهذه المبادرة، ورحب الكويتيون كثيراً بها، وعندما طلب وفد الحزب الاشتراكي اليمني ان يتم التوقيع الثلاثي عليها، تنصل علي صالح، وطلب ان يتم التفاوض مع علي ناصر!!

ولكن وفد الحزب الاشتراكي اليمني لم يتردد عن اعادة الكرة إلى مرمى الشماليين، حيث أكد استعدادهم للحوار مع كافة العناصر النازحة (عدا المجرمين الاساسيين)، بل والجلوس مع وفد يمثل الناخبين يتم اختياره من قبلهم (خارج اطار زمرة الـ ٤٨).

ولكن حكومة صنعاء التي هالها قدرة الحزب الاشتراكي اليمني على استعادة السيطرة على الأوضاع، والسير حثيثاً في خطط إزالة اثار المؤامرة، ان هذه الحكومة لا تريد ان تخسر ورقة الناخبين، ولا يريد علي ناصر ان يسلم بالهزيمة والجريمة التي ارتكبها بحق الشعب اليمني، بل انه يستقوى بالسلطين والمشايخ والبرجوازية اليمنية، مهدداً متوعداً بالعودة إلى عدن إذا «قُبل الحوار»!

ولا شك ان العقلية الديمقراطية والمسئولية التي توجه الامور في عدن، تدرك جيداً، ان هكذا مؤامرة ببشاعة ما جرى صبيحة يوم ١٣ يناير، لا يمكن معالجتها والتخلص من اثارها بسرعة وسهولة، بل ستترك بصماتها لفترة طويلة،

والمطلوب من كل قوى التقدم العربية ان تدرك ابعد المؤامرة على النظم التقدمي في عدن، ولا تتوانى عن كشف الدور الخطير الذي يلعبه علي ناصر كمنقلب قط للامبرياليين والرجعيين.

## جاسوس برتبة ملحق ثقافي

فقد اعترف هذا الجاسوس بدوره التأمري ضد حركة التحرر الوطني العربية، وطريقة تجنيد العملاء للسعودية من مختلف بلدان المنطقة.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد إطلاق سراحه، قال رداً على سؤال حول التحقيق معه: «وإهم سؤال كانوا يسألونني هو: هل أنا خطفت ناصر السعيد وأخذته إلى المملكة العربية السعودية؟»

وهكذا يكشف النظم السعودي عن وجهه القبيح. فالثقافة بالنسبة له تعني الأمن والبرقع الثقافي الذي يلبسه للملحقين في سفارته بالخارج يخفي الوجه القمعي العفن الذي يلاحق من ورائه كل المثقفين من الجزيرة وخارجها ليجعل منهم أدوات تطليل للنظم السعودية.

من خلال التحقيقات التي جرت مع السيد بكري المنهوري - خلال فترة احتجازه في بيروت، اتضح ان هذا الملحق الثقافي في السفارة السعودية ببيروت لم يكن إلا أحد أركان الجاسوسية السعودية في الشرق الأوسط.



اتضح دور المنهوري، فاي دور يلعبه الحريري.



# بين نار الانتخابات.. والأزمات الطائفية

هذه القوائم مما أدى إلى حدوث خلافات حول ترتيب الأسماء بالقائمة وكثرت الطعون في القوائم من داخل الأحزاب وخارجها بل نجد رئيس حزب الأمة يقرر رفع قضية مستعجلة يطلب فيها حل تحالف العمل مع الإخوان استناداً إلى أن جماعة الإخوان ليست حزباً قانونياً. ونرى أيضاً قيادات في الهيئة التنفيذية واللجنة المركزية لحزب العمل تعقد اجتماعاً تطالب فيه بسحب الثقة عن إبراهيم شكري وقيادات أخرى في الحزب وحضر هذا الاجتماع ما يقارب الخمسون من قيادات حزب العمل

ولنتساءل من المستفيد من كل هذا التصدع داخل المعارضة في مصر. والمنظر ما سينتج من تأثيرات عن هذه الانتخابات.

أما الحادث

الذي تمر به مصر الآن فهو الأحداث الطائفية التي فرضت نفسها ليس فقط لحدتها لكن أيضاً من جانب توقيتها وأسبابها واحتمالاتها ورغم أننا نلاحظ أيضاً أنها تزداد نشاطاً وهدوءاً مع اقتراب موعد الانتخابات إلا أننا لا نستطيع أن نصل بتبسيطها إلى أنها إحدى الأعباء التي تؤثر على العملية الانتخابية، بل إن هذه الأحداث أقدم من الانتخابات. وكذلك فإن دوافعها والتي خطط لها السادات سابقاً تجاوزت المتوقع منها وأصبحت كالكبوت الضار فالنظام نفسه ينظر لها بمنظورين متعارضين أحدهما خطورة هذه الأنشطة والتي لن ينجو النظام من نتائجها والآخر كيفية الاستفادة منها لضرب المعارضة وخاصة اليسار منها سواء أمنياً أو سياسياً. فالقوى السياسية المصرية المعارضة للنظام مطالبة الآن بحسب تخطيط النظام، أما بالوقوف مع النظام ضد مخاطر الفتنة الطائفية... أو موافقتها على هذه الأحداث والممارسات المتطرفة. وفي اعتقادنا أن موضوع الفتنة الطائفية في مصر وتطوراتها الأخيرة تحتاج لحيز أكبر من هذا ودراسة أشمل خاصة إذا أخذنا ضمن أبعادها ما ذكر من التدخلات الخارجية الأميركية سواء مباشرة عبر السفير الأميركي بالقاهرة أو بشكل غير مباشر عبر الهيئات المسيحية الدولية.

الجناح الإسرائيلي

## مصر صبروك النقد

على الصعيد الاقتصادي نفذ نظام مبارك شريطاً أساسياً لصندوق النقد الدولي ترسيخاً لتبعيته للإمبريالية فوافق على السماح للبنوك بالتعامل بالنقد الأجنبي بالبيع والشراء وبالسعر الحر، وهو التعبير المستخدم لتسمية السوق السوداء أو الموازية، رغم أن النظام رفض سابقاً تنفيذ هذا الشرط خوفاً من تأثير ذلك على ارتفاع الأسعار مما قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات داخلية، ولكنه استطاع تمديد هذا الإجراء في خضم انشغال الحركة الوطنية المصرية بالانتخابات... وخلال أيام قليلة ظهرت نتائج هذا الإجراء حيث ارتفع سعر الدولار في السوق الموازية إلى حوالي ٢٣٠ قرشاً بينما كان قبل تطبيق هذا القرار يعادل ١٩٦ قرشاً. وتعلم جميعاً كيف يزيد هذا الإنهيار المستمر لقيمة الجنيه المصري من الأعباء على كاهل المطحونين في مصر... وهم الأغلبية. هذه بعض الثمار التي حصدتها النظام من لعبة الانتخابات ولكنه لا زال يحصد المزيد، فالعمل الجبهوي بين أطراف المعارضة القانونية والقوى السياسية المصرية غير المرخص لها كان قد شهد تصاعداً كبيراً في الفترة الأخيرة مسيراً لنضج الظرف الموضوعي بل أنها جذبت إليها أيضاً هيئات نقابية ومهنية ضمن هذا العمل الجبهوي مثل نقابة المحامين ورابطة سائقي القطارات وبعض القيادات النقابية المعروفة. وكان اجتماع الجماهيري والذي خصصته هذه القوى لاتخاذ موقف موحد من عدم دستورية مجلس الشعب المنحل، جعل النظام يشعر بالخطورة الحقيقية ولكن لننظر الآن ماذا فعلت المنافسة الانتخابية بين هذه القوى، فقد تسانت هذه القوى ما وصلت إليه من تنسيق عالٍ وعمل مشترك، بل أنها أخذت في كيل الاتهامات إلى بعضها البعض وحتى داخل الحزب الواحد تركت الانتخابات تأثيرها في الإنشقاقات. فالقانون الانتخابي والذي تجرى الانتخابات طبقاً له لا يعطي الأمل للمرشحين على قوائم الأحزاب إلا لمن على قمة

يشغل مصر الآن حدثان مترابطان يشكلان أو بآخر.. في السادس من الشهر الجاري تبدأ المعركة الانتخابية الجديدة، وبغض النظر عن حجم المراهات عليها، فإن بها الجديد... مثل فك التحالف بين الإخوان المسلمين والوفد... والتحالف بين العمل والإخوان والاحرار... وعامل آخر هو دخول الحزب الشيوعي المصري للانتخابات من خلال الترشيح لمقاعد المستقلين.

ولأن هذه الانتخابات تأتي في ظروف موضوعية ناضجة حيث نشاهد تصاعداً ملحوظاً في العاملين الماضيين من زاوية كم الإضرابات المطلوبة العمالية وكذلك دقة إعدادها وتنفيذها وإفرازها لقيادات عمالية بديلة أكثر ارتباطاً بالطبقة العاملة ومطالبها... كإضرابات عمال إسكو وعمال السكة الحديد الذي قادته رابطة سائقي القطارات وانتهت بصدمات دموية مع أجهزة القمع التابعة للنظام.

والمراتب للمتغيرات السياسية على الساحة المصرية يلحظ أن الشارع المصري، ونقصد هنا الجماهير المطحونة، تتعامل بتجاهل ولا مبالاة مع هذه الانتخابات لأنها لا تعول كثيراً على نتيجتها في إحراز بعض الإنعاش في تعقيدات وصعوبة أعباء المعيشة. بل إن هذه الجماهير لا تشعر بالتفاعل مع هذه الانتخابات أو تفاصيلها سواء من حيث نزاهتها أو برامج القوى والشخصيات المشاركة بها وكذلك التحالفات داخلها.

إلا أن النظام بشكل عام استفاد من لعبة الانتخابات هذه وهذا لا يعني أننا نقول إن حل المجلس والدعوة للانتخابات كانت مجرد لعبة... بل إن مبارك بحله لمجلس الشعب قام بمحاولة للتحويل على حل المجلس قانونياً والذي يعني بالضرورة عدم دستورية كل ما صدر عنه من قوانين أو تصديق على اتفاقيات. وقد استغل النظام كعادته مثل هذه الفرصة لتقريب بعض السياسات التي يصعب تمريرها في ظروف علنية... وهنا جاءت لقاءات بيريز مبارك ومشاركة إسرائيل، في معرض القاهرة الأخير الذي افتتحه مبارك حتى مع تجنبه زيارة



## دور دركي متزايد الخطورة على اليونانيين والأكراد والعرب

### الدعم الأميركي متزايد للفاشية التركية

الا وهو البيت السعودي الذي يقدم المساعدات المالية وغيرها بشكل متعددة إلى كافة الدول الفاشية التي تعجز ادارة ريفان عن اقناع الكونغرس باهمية دعمها!

#### وتصاعد النزاع مع اليونان

وخلال الشهر المنصرم تصاعد الصراع بين تركيا واليونان على الجرف القاري في بحر إيجه إلى درجة هدد بالنزاع المسلح بين بلدين العضوين في الحلف الأطلسي.

ولم تكن الولايات المتحدة بعيدة عن التصعيد بل لم تخف تأييدها لتركيا في المسألة قبرصية وفي زيادة مساعدتها العسكرية والمالية، خاصة وان الحزب الاشتراكي اليوناني لا يقف مؤيداً لسياسات اميركا في المنطقة، بل يصير على تصفية قواعدها العسكرية، واعلن مراراً عديدة عن تأييده الحازم للقضية العربية، كما شجب العدوان الاميركي على ليبيا في السنة المنصرمة.

#### تركيا بديلاً عن ايران

ان تمدد العلاقات التركية في المنطقة العربية، وخاصة في الخليج والجزيرة، واستخدام الذراع الضارب في العراق ضد الحركة التحررية في كردستان، وتزايد عدد القواعد والقوات العسكرية التركية يشير إلى تزايد الدور القمعي الذي تلعبه تركيا في المشرق العربي وخطورة هذا الدور على مجمل حركة التحرر.

وإذا كانت الرجعية السعودية قد وعت أهمية تركيا، وضرورة تقديم كل الدعم والاسناد لها، على الصعيدين المالي والسياسي، وفتح البوابات لها في المنطقة، فان حركة التحرر العربية ترتبط بروابط وثيقة مع الحركة التقدمية التركية، ولا بد من تعزيز وتطوير هذه الروابط، وتعريف الزاري العام العربي بالدور الذي تلعبه هذه الحركة في النضال ضد مخططات اميركا وعملائها هناك، وهي مسؤولية مشتركة لمواجهة اعداء يخططون على مستوى المنطقة بأسرها، ويستخدمون المال والدين والتاريخ لخدمة مصالحهم ومخططاتهم العدوانية ضد شعوب المنطقة.

هجمات متكررة وفي العمق من الأراضي التراقية لملاحقة الثوار الاكراد، العراقيين والأتراك على السواء. ضمن اتفاق امني مشين وقعه اعداء الشعب في بغداد وانقره، واستفزات متكررة للشعب اليوناني في بحر ايجه، وتشكيل المزيد من الضغوطات العلنية والسرية على سوريا بحجة وجود «ارهابيين اترك واكرد على اراضيها».

فماذا تريد الطغمة العسكرية الحاكمة في انقرة؟  
وأي دور تلعبه في المخطط الاميركي في هذه المنطقة؟

جنوب تركيا وشرقها (كردستان) إلى سلسلة من القواعد العسكرية المتزايدة الخطورة على حركة التحرر الوطني العربي وخاصة على سوريا، واستكمالاً لمشاريع حبس مياه الفرات عن سوريا بالدرجة الاساسية لمضاعفة الضغوطات عليها، حيث يبدو ان نية الأتراك اقامة سلسلة من السدود على هذا النهر بحيث لا تبقى من مياهه قطرة يمكن ان تذهب إلى سوريا والعراق.

ولا يمكن النظر إلى هذه الاجراءات التركية، والدعم الكبير الذي تحصل عليه من الرجعية العربية، وخاصة السعودية والكويت، بمعزل عن المخطط الاميركي الهادف إلى بسط السيطرة الكاملة على منطقة المشرق العربي، وتصفية القضية الفلسطينية، وتركيع القوى الرافضة لمشاريع الاميركان. وفي هذا السياق جاءت زيارة وزير الدفاع الاميركي غنيسبار واينبرغر إلى انقرة لتفقد القواعد وانظمة الدفاع والامن التركية، وفي هذا السياق تزداد ضغوطات الادارة الاميركية على الكونغرس لزيادة الدعم المالي للاغراض العسكرية المقدم إلى تركيا.

فقد اقترحت ادارة ريفان تقديم اكثر من ٩٠٠ مليون دولار منها ٧٨٥ مليون دولار معونة عسكرية لطغمة ايفرين خلال عام ٨٧، الا ان الكونغرس رفض المصادقة على هذا المبلغ واقر معونة قدرها ٥٩٠ مليون دولار فقط!!

ولا شك ان هذه المعونة هي جزء من المساعدات الاطلسية المتزايدة لنظام ايفرين، كما ان الادارة الاميركية قد اكتشفت مصدراً لا ينضب لدعم قوى الرجعية العالمية،

ان الاتفاقية المشار إليها تبرهن عجز النظام العراقي عن مواجهة المعارضة المسلحة في الشمال، وتؤكد خيلنة هذا النظام واستعداده للتفریط بالسيادة الوطنية من لنظام مرتبط بالامبريالية الاميركية، ولديه اطماع تاريخية في الأراضي العراقية، وتثبيت هذه الاتفاقية ان النظام العراقي لا تهمة السيادة، بل استمرار وجوده حتى لو استعلن باعداء الشعب والامة الخارجيين، كما ثبت ان هذه الاتفاقية ذات اتجاه واحد، اي ان الأتراك هم الذين يستخدمون هذا الحق

وخلال الاشهر الماضية، تزايدت التصريحات التركية المعادية لسوريا، بعد تزايد نشاطات الحركة الثورية التركية في سائر انحاء البلاد، وخاصة في كردستان التي تضاعفت فيها العمليات العسكرية ضد الطغمة الفاشية، مما اعد إلى الازهان الحالة الثورية التي شهدتها تركيا في مطلع ١٩٨٠ وجعلت الولايات المتحدة تطلب من القادة العسكريين الاستيلاء على السلطة لقطع الطريق على الحركة الثورية والشعبية. ان الطغمة الشوفينية في تركيا تريد الإيحاء بان تصاعد العمل الثوري في كردستان يعود إلى الدعم الخارجي او التسهيلات التي تقدمها بعض دول المنطقة ولا يعود إلى الازمة المستفحلة هناك، وإلى رفض الشوفينية التركية الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الكردي بما فيها حقه في الاستقلال والانفصال.

وتأتي هذه النشاطات العدوانية التركية استكمالاً لخطط حلف الأطلسي في تحويل



## ملتقى الخليج الأدبي

### برنامج طموح وحق مشروع لأدباءنا في خلق تواصلهم الثقافي

أولاً بأول إلى باقي الكيانات الأدبية وذلك من أجل الوصول إلى إنشاء مكتبة شاملة لأدب المنطقة في كل دولة تجاوز للقصور في توزيع الكتب الذي يعاني منه وطننا العربي وخاصة في منطقتنا.

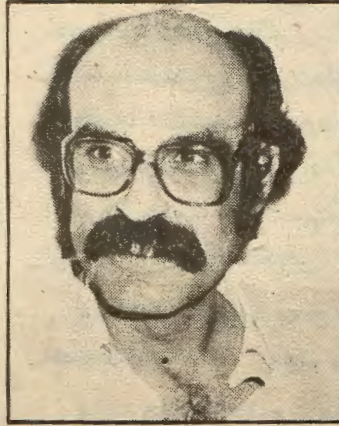
رابعاً : دعم الدوريات الأدبية التي تصدرها الكيانات الأدبية في دول المجلس مثل «الدين» و«كلمات» من خلال تزويدها بمقالات ودراسات من أدباء الكيانات الأدبية الأخرى.

خامساً : ضرورة عمل أريشيف في كل كيان محلي يتضمن معلومات وافية عن كتاب المنطقة ويُرَوِّد أولاً بأول بآية معلومات جديدة عن الكتاب، ويتولى كل كيان مسئولية إرسال المعلومات والبيانات عن كتاب دولته إلى الكيانات الأخرى، ويكون هذا الأريشيف أداة لتوثيق مسيرة الحركة الأدبية في المنطقة، ويُعَيِّن الباحثين والدارسين المتخصصين في الأدب.

سادساً : من أجل تيسير الحصول على آية معلومات عن كتاب الخليج وأدبائه يمكن عمل دليل يحتوي على المعلومات والحقائق الأساسية عن أدباء المنطقة وكتابتها بحيث تكون متيسرة لأي باحث أو مهتم بالأدب، ويتولى كل كيان محلي إعداد المادة الخاصة بدولته على أن تتولى الأمانة العامة طباعة مادة الدليل مجتمعة.

سابعاً : تكليف رابطة الأدباء في الكويت بوضع مسودة النظام الأساسي للجنة المشتركة وإرساله إلى الكيانات الأدبية الأخرى في موعد اقضاه منتصف شهر مايو (أيار) ١٩٨٧ م تمهيداً لدراسته في الاجتماع الثاني للأدباء والكتاب الذي سيعقد في البحرين خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٧ م.

لا شك أن هذا البرنامج الطموح يشكل بادرة إيجابية من أدبائنا وكتابتنا الخليجيين تستحق التقدير على طريق خلق التواصل الأكبر الذي تنشده جماهيرنا والمنطقة.. وهذا ما يضع على عاتق الأدباء والمثقفين، وكل الوطنيين في المنطقة تحمل مسؤولية ترجمة هذا البرنامج عملياً والسير بمشروع التواصل الثقافي نحو إفاقته الديمقراطية، والوقوف بدأ واحدة ضد كل من يعرقل هذا الطموح ويضع العقبان في وجه هذا التواصل.



قاسم حداد

أولاً : إقامة «ملتقى الخليج الأدبي» سنوياً بحيث يسهم فيه أدباء وكتاب المنطقة على أن تتناوب دول المجلس استضافة هذا الملتقى بحيث يتضمن في كل سنة إحدى الفعاليات الأدبية التالية :

- لقاء شعري.

- ندوة عن القصة والرواية.

- ندوة عن النقد الأدبي.

على أن يصاحب ذلك معرض سنوي للكتب المؤلفة من قبل أدباء وكتاب دول المجلس والكتب المتعلقة بالمنطقة وتقوم اللجنة المشتركة باقتراح موضوع الملتقى وبرنامجته ومكانه وتسمية المشاركين فيه على المستويين الإقليمي والعربي، ويكون شهر إبريل (نيسان) موعداً سنوياً ثابتاً لهذا الملتقى. ابتداء من نيسان عام ١٩٨٨ م.

ثانياً : ضرورة مبادرة الكيانات الأدبية إلى دعوة الأدباء والكتاب من دول المجلس الأخرى للمساهمة بالأنشطة الثقافية التي يقيمها أي كيان أدبي، مما يسهم بتجسيد روح التعاون والتفاهم بين الكتاب والأدباء ويعزز التواصل بينهم.

ثالثاً : ضرورة تبادل الكيانات الأدبية فيما بينها الإصدارات الأدبية التي تصدر في دول المجلس بحيث تتابع إرسال ما ينشر في دولها

إذا كان الحكام والأمراء قد أرادوا من مجلس التعاون أن يقتصر على الجوانب الأمنية والعسكرية فإن الوحدة الإندماجية التي تذوب فيها الكيانات والمشيخات الصغيرة في دولة خليجية تقدمية ديمقراطية وخلق التجانس بين أبنائها، وينعم فيها الشعب بكرامته وحرية الديمقراطية يشكل الطموح الذي تنشده جماهيرنا والأساس الذي يرتكز عليه البرنامج الوطني للوحدة في المنطقة.

ورغم أن الأمراء والحكام يحاولون إبقاء التعاون في المجالات الاجتماعية والاقتصادية ضمن أجهزةهم ومؤسساتهم والوزارات المعنية، لإظفاء الطابع الديكوري على هذا المجلس وإفراغ دعوتهم للوحدة من أية خطوة إيجابية قد تصب في مصلحة الجماهير صاحبة المصلحة في المهدة الحقيقية للمنطقة... فإن الواقع العملي وهموم الشعب في المنطقة تملئ هي الأخرى شروطها وتضع بصماتها واضحة على أية علاقة قد تنشأ أو لقاء يجمع بين آية فئة من فئات شعبنا، ويبرز الطموح المشترك للجماهير في التقارب والتجانس وإزالة تلك الحواجز المصطنعة من خلال المؤسسات الشعبي أو اللقاءات التي تتم بين الفترة والأخرى بين الفعاليات الثقافية في المنطقة

في الآونة الأخيرة من الشهر الماضي توصل أدبائنا وكتابتنا في الخليج من خلال اجتماعات اللقاء الأول بينهم والذي يضم ممثلين عن الروابط والاتحادات الأدبية في دول مجلس التعاون الخليجي إلى وضع مشروع للتواصل الثقافي والأدبي بينهم وإلى تشكيل لجنة مشتركة لتنسيق جهودهم ووضع برنامج عمل للحركة الأدبية في المنطقة.

وتشكل هذه الخطوة مبادرة إيجابية لأدبائنا نحو تعميق التقارب بين الأدباء والمثقفين في المنطقة، وهو حق مشروع لهم ولبقية فئات شعبنا الأخرى ليجسدوا من خلاله طموح جماهيرنا في وحدتها الحقيقية بعيداً عن زيف وحدة الأمراء والملوك.. حيث تلخص هذا البرنامج في النقاط السبع التالية :



# يوم الأرض:

عندما كان شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني يدلي بتصريحاته - بعد اعادة انتخابه رئيساً قائلاً: «ان حزبنا يناضل ضد أولئك الذين نفذ صبرهم من الاحتفاظ بيهودا والسامرة، وستظل في ايدينا إلى الابد»، كانت الجماهير الفلسطينية في عدد كبير من المدن والقرى الفلسطينية ترشق جنود العدو بالحجارة، وتفتح صدورها لرصاص العدو، وكانت تستعد للاحتفال على طريقها الخاصة - بيوم الارض لترد على شامير: «لم ينفذ صبرنا، فقد ناضل الاجداد قرابة قرنين لاجراج الغزاة الاوروبيين الذين ادعوا «حماية الاراضي المقدسة» وجاعوا بصلبانهم المزيفة إلى ارض الصليب الحقيقي.

ولم يعترفوا بحق الغزاة في الأرض. وعادت الأرض إلى اصحابها بعد أن ارتوت بالدماء الزكية.

وإذا كان الثلاثون من مارس هو احد القمم التي وصل إليها النضال الفلسطيني من ١٩٧٦ للتمسك بالأرض، فإن الملحمة الفلسطينية - العربية وهي تحفر الأرض عميقاً، تواجه الهجمات من كل صوب لنزع البندقية المقاتلة، لاجراج الفلسطيني عن محيطه العربي، لتئيسه، لحشره في زاوية ضيقة يستجدي العون من هذا الحاكم العربي أو ذلك، يعلق الاوهام تلو الاوهام على بيان أوربي، أو تصريح اميركي، على نشاط داعر خليجي، على مؤتمر تلو مؤتمر، على من كانوا سبب الكارثة، ومن لهم مصلحة في تعزيز وتطوير وتقوية هذا الكيان.

وعلى امتداد سنوات الاحتلال، كانت الهبات والانتفاضات الجماهيرية تمتد وتتواصل من الجولان إلى رفح.

وتصبح مهمة الوطنيين الفلسطينيين وكافة قوى التحرر العربية ان تسحب البساط من تحت اقدام المستسلمين، ان تضاعف من عمق البحر العربي حول الوطنيين الفلسطينيين، أن تسحب الاساس المادي لذلك الشعور بالمطاردة والحصار والمصادرة. وعنوان هذا حالياً: حرب وحصار المخيمات في لبنان.

وإذا كان شعب فلسطين يرفع الصوت عالياً للتمسك بالأرض. فإنه يسلط الاضواء ليس فقط على فلسطين، بل على كل الارض العربية التي يبيعها السماسرة الخونة بالجملة والمفرق للامبرياليين الاميركان من البحرين إلى المغرب.

## دعوة

## فلسطينية

## للتمسك

## حقاً

## بالأرض